لخصته اى كتاب ابن الأثير مع زيادة زوائد عليه تعد قليلة بالنسبة
الى الأصل وقد سماه الدر النثير وكذا لخصه محمد بن المتقى الهندى
والسيد عيسى بن محمد الصفوى فى قريب من نصف حجمه فاعن وتحر
ايها المحدث به اى بغريب الحديث فانه مهم جدا يقبح جهله باهل
الحديث خاصة ثم باهل العلم عامة ولا تخض فيه بالظن لان
الخوض فيه ليس بالهين واتق الله ان تقدم على تفسير كلام
رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم بمجرد الظنون ولا تقلد فى
ذلك غير اهل الفن فان كل علم انما يسأل عنه اهله وروينا عن
الامام احمد انه سئل عن حرف منه فقال سلوا اصحاب الغريب
فانى اكره ان اتكلم فى قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بالظن وسئل الاصمعى عن معنى حديث الجار احق بسقبه فقال انا
لا افسر حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن العرب
تزعم ان السقب اللزيق وهكذا كان العلماء يتشددون فيه اشد
تشدد وخيره اى ما يفسر به غريب الحديث ما جاء من طريق
اخرى او ما جاء عن الصحابى الراوى لذلك الحديث او عنه وعن
راو آخر غير الصحابى هكذا قد حكوا فمن ذلك الحديث المتفق عليه
فى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لابن صياد خبأت لك خبيئا فما
هو قال الدخ فالدخ ههنا الدخان وهو لغة فيه حكاه الجوهرى
وغيره فقد روى ابو داود والترمذى من طريق الزهرى عن سالم
عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما فى هذا الحديث انه صلى الله تعالى
عليه وسلم قال له انى خبأت لك خبأ وخبأ له يوم تأتى السماء
بدخان مبين فقال ابن صياد هو الدخ فقال صلى الله تعالى عليه وسلم
اخسأ فلن تعد وقدرك قال ابن الصلاح وهذا ثابت صحيح فادرك
ابن صياد من ذلك هذه الكلمة فحسب على عادة الكهان فى اختطاف
بعض الشىء من الشياطين من غير وقوف على تمام البيان ولهذا
قال اخسأ

لخصته مع زوائد تعد
فاعن به ولا تخض بالظن
ولا تقلد غير اهل الفن
وخير ما جاء من طريق او
عن الصحابى وراو قد حكوا

قال اخسأ فلن تعد وقدرك اى فلا مزيد لك على قدر ادراك الكهان
قال ابو موسى والسر فى كونه خبأ له الدخان ان عيسى صلى الله تعالى
عليه وسلم يقتله بجبل الدخان فهذا هو الصواب فى تفسير الدخ وقد
فسره غير واحد على غير ذلك فقيل نبت موجود بين النخيل قال
المصنف وهو غير مرضى وقيل هو الجماع قال ابن الصلاح وهذا
تخليط فاحش يغيظ العالم والمؤمن والله اعلم

المصحف والمحرف

اى هذا مبحثهما وهو النوع السادس والسابع والاربعون وجعلهما
نوعين تبع فيه الحافظ ابن حجر واما ابن الصلاح ومن تابعه فجعلوه
نوعا واحدا قال هذا فن جليل انما ينهض باعبائه الحذاق من الحفاظ
والامام ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى قد صنف
فى فن التصحيف كتابا مشهورا جمع فيه فاوعى قيل اول من تكلم
فيه على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه ومن كلامه فى خراب البصرة
بالريح بالراء والحاء المهملتين والياء التحتية بينهما قال الحافظ
الذهبى ما علم تصحيف هذه الكلمة الا بعد المائتين من الهجرة
يعنى خراب البصرة بالزنج بالزاي والنون والجيم وصنف فيه ايضا
الحافظ ابو الحسن الدارقطنى كتابا ايما تصنيف فانه مفيد جدا
فى هذا الفن قال المصنف اورد فيه كل تصحيف وقع للعلماء حتى
فى القرآن قيل ان عثمان بن ابى شيبة لم يحفظ القرآن قرأ على
اصحابه فى التفسير مرة الم تركيف فعل ربك قالها الف لام ميم
يعنى كاول البقرة قال الذهبى لعله سبق فى لسانه والا فقطعا
انه يحفظ سورة الفيل وقرأ فيهم ايضا جعل السفينة فى رحل اخيه
فقيل له انما هو جعل السقاية فقال انا واخى ابو بكر لا نقرأ لعاصم
وقرأ ايضا فضرب لهم بسنور له ناب فردوا عليه فقال قراءة
حمزة عندنا بدعة قال الذهبى فكأنه كان صاحب دعابة
لوجوث

المصحف والمحرف
والعسكرى صنف فى التصحيف
والدارقطنى ايما تصنيف

Copyright © King Saud University